

الخصائص

وتقول : أنتم كلُّكم بينكم درهم . فظاهر هذا أن يكون (كلكم) توكيدا ل (أنتم)
والجملة بعده خبر (عنه . ويجوز أن يكون كلكم مبتدأ ثانيا والجملة بعده خبر) عن (كلكم) .
وكان أجودَ من ذلك أن يقال ك بينه درهم لأن لفظ كلٌّ مفرد ليكون كقولك أنتم
غلامكم له مال . ويجوز أيضا : أنتم كلكم بينهم درهم فيكون عود الضمير بلفظ الغائب حملا
على اللفظ وجمعه حملا على المعنى . كل ذلك (مساغ عندهم) ومُجاز بينهم .
وقال ابن قيس : .
(لئن فتننتني لهيَ بالأمس أفتنت ... سعيدا فأضحى قد قَلَّي كلِّ مسلم) .
وفتن أقوى من أفتن حتى إن الأصمعيَّ لمَّا أنشِد هذا البيت شاهدا لأفتن قال : ذلك مخذَّبٌ
ولست آخذ بلغته . وقد جاء به رؤية إلا أنه لم يضممه إلى غيره قال : .
(يُعرضن إعراضا لدين المفتنِ ...) .
ولسنا ندفع أن في الكلام كثيرا من الضعف فاشيا وسَمِّتا منه مسلوكا متطرِّقا . وإنما
غرضنا هنا أن نُري إجازة العرب جمعها بين قويِّ الكلام وضعيفه في عَقْد واحد وأن لذلك
وجها من النظر صحيحا . وسنذكره